الباب الثانى

عندمَا أصبحَ اليَهودُ صَحَابة للنبى ﷺ

- الفصل الأوّل : عندما أسلم اليهود وصاروا أنصارًا.
- الفصل الثانى: لم يكن كل اليهود بنى قريظة وبنى النضير وبنى قينقاع ... إلخ.
- الفصل الثالث: ما هى العمليّة الفكريّة والإيمانية التى تجعل اليهودى يتحول إلى الإسلام ؟ ولماذا ظلَّ تحول اليهود الجماعى إلى الإسلام مستمرّا حتى مطلع القرن السابع عشر؟.

الفصل الأول

عندما أسلم اليهود وصاروا أنصاراً

- الهجرة إلى يهود
- صلة الأصنام بالعقائد اليهودية والمسيحية
- بنو قيلة
- رجل من يهود يبشر أهل المدينة بوصول «نبيهم»
- كعب بن الأشرف
- النسبة للنساء
- الدور التى رفضت الإسلام تماماً
- اليهود العرب يرحبون بالنبى ﷺ
- أسماء العشائر اليهودية العربية كما حدّدها النبى ﷺ
- معنى (يهود) بدون ألف ولام
- من هم المنافقون فى المدينة؟
- اليهود العرب الذين أسلموا وشهدوا بدراً
- عندما دخلت سلالة اللاويين الإسلام
- ابن سلام
- ابن يامين
- صفية بنت حُيَىّ.

عندما جهر النبى ﷺ بدعوته لقى متاعب كثيرة كما هو معروف، فوجَّه أصحابه للهجرة إلى الحبشة (ديار مسيحية)، وبعد ذلك اعتزم هو نفسه ومن تبقَّى من أصحابه الهجرة إلى المدينة حيث يهود «وموالى يهود» [ابن هشام السيرة النبوية، جـ٢، ص٢٧٦]، وموالى يهود تعنى حلفاء يهود، ولم يكن كل اليهود معادين للنبى ﷺ، فهناك منهم من حارب إلى جواره، وهناك من أتاه مسلمًا دون إكراه كما تُبين صفحات هذا البحث. ولم أورد خبرًا فى كتابى هذا إلا أرجعته إلى مصادره القريبة من أيدى القراء، كلّ ما فى الأمر أننى أعدت تفسير الخبر على نحو صحيح. كان النبى ﷺ فى هجرته للمدينة يعلم جيدًا أنّه متوجه إلى «يهود» و«حلفاء يهود» وكان يهود وحلفاء يهود هم الذين آزروه ونصروه، وكان منهم أيضًا من عاداه وعادى دعوته. لماذا ننسى القرآن الكريم وهو الوثيقة التى لم يعبث بها مزوِّر. إنَّ غالب توجُّهه لليهود والنصارى، ولم يضع اليهود كلَّهم فى كفَّة واحدة، ولم يُصدر عليهم جميعًا حكمًا يُدينهم. حتى عندما يشير القرآن للأصنام والأوثان فإن هذا لم يكن بعيدًا تمامًا عن انحرافات العقيدة فى الديانتين السابقتين (اليهودية والمسيحية). لقد اتَّخذت حمْير (بكسر الحاء وتسكين الميم) الصَّنم (نسرًا) رغم شيوع اليهودية بينهم [الأصنام لابن الكلبى، تحقيق أحمد زكى باشا، القاهرة، دار الكتب المصرية]. وهل كانت (مناة) أيقونة مسيحية؟ وإذا لم تكن كذلك فلم أهدى الحارثُ الغسَّانى المسيحى إليها؟ [الأصنام لابن الكلبى، ص١٥]. و(اللاّت) صنم ثقيف سُمِّيت اللات لأنّ يهوديًا كان يَلُتّ عندها السِّويق (عجين مخلوط بالسمن والعجوة) [الأصنام لابن الكلبى، ص١٦]. وصنم (ذى الخَلَصة)، ألا يحقُّ لنا أن نشُكَّ فى أنه ربما كان مرتبطًا بفكرة الخلاص التى لها معان مختلفة فى الديانتين اليهودية والمسيحية؟

***

كانت معركة بدر من الناحية الظاهرية بين تجار مكة وسماسرتها من ناحية

والمهاجرين والأنصار من ناحية أخرى، لكن لم يسأل أحد نفسه من هم الأنصار المقصودون هنا ؟ ومن هم المهاجرون ؟ هل هم من بنى هاشم ؟ هل هم من حلفاء بنى هاشم ؟ وما هى قبائلهم وأعراقهم التى ينتمون إليها ؟ لو أننا تتبَّعنا هذه الأسئلة وأجبنا عنها من واقع ما أورده ابن إسحاق لخرجنا بالعجب العجاب، ولم يعد تاريخ هذه الغزوة (المعركة) سطحيّا ساذجًا ظاهريّا.

اليهود العرب يحاربون إلى جانب النبى ﷺ فى بدر

لأسباب سنوضحها فى سياق هذا البحث طغت أخبار بنى قينقاع وبنى النضير وبنى قريظة ويهود خيبر بوصفهم يهودًا تآمروا على النبى ﷺ. طغت أخبار هؤلاء على أخبار اليهود العرب الذين آزروه ونصروه، وكانوا هم الأكثر عددًا. إنهم لم يؤازروه ضد تجار مكة وسماسرتها فحسب وإنما ضد يهود آخرين فكيف هذا ؟ ومن أين أتينا به ؟ لقد كان النبى ﷺ عندما هاجر إلى المدينة على وعى كامل أنه مهاجر إلى اليهود ليُحدثَ التفاعل الثانى بين الإسلام وهذا الدين السماوى بعد أن أحدث التفاعل الأوّل بين الإسلام والمسيحية بهجرة المسلمين إلى الحبشة.

رجل من يهود أول من بشّر أهل المدينة بقدوم النبى ﷺ

وكان أولّ من رأى النبى ﷺ وهو قادم إلى المدينة رجل من يهود فنادى بأعلى صوته. « يا بنى قَيْلة (الأوس والخزرج) هذا جدّكم قد جاء» [ابن هشام، جـ٢، ص٢٠]. فخرج المسلمون للقاء النبى وأبى بكر. هنا لا بد من وقفة لتوضيح بعض الأمور.

١ـ لقد كان اليهود إذًا ينتظرون مقدم النبى ﷺ، ولم يكونوا معارضين لقدومه، ولم يتآمروا لمنعه من دخول المدينة، ولم يكونوا ضائقين به فى أوَّل الأمر. ولم تُشر كتب السيرة من قريب أو بعيد لشىء كهذا، بل ها هو يهودى يبشِّر أهل المدينة بقدومه.

٢ـ لقد قال اليهودى «هذا جدكم قد جاء»، ومعروف أنَّ جدَّ العرب هو إسماعيل عليه السلام، فكأنه يريد أن يقول لهم إن محمدًا ﷺ من نسل إسماعيل وليس من نسل

إسحاق. ونفهم أن كثيرين من العرب قد تهوَّدوا أو كانوا على شيء من اليهودية على الأقل لعلّ أشهرهم كعب بن الأشرف الذى حفلت كتب السيرة بالحديث عن عداوته للنبى ﷺ، حقيقة إنه يهودى لكن الحقيقة أيضًا أنه طائى أى عربى أصيل من قبيلة طيء، ورغم أن اليهود من بنى إسرائيل (يعقوب) لايعترفون إلاَّ بمن كان من نسل إسرائيل إلا أنهم يقدرون تقديراً خاصّا مَن اعتنق اليهودية من غير نسله. نخلص من هذا بأن هناك يهودًا عربًا كثيرين رحَّبوا بالنبى ﷺ، وكانوا فى انتظاره، كما نفهم من كتب السيرة أيضًا أنَّ هناك يهودًا من بنى إسرائيل رحَّبوا فى بداية الأمر بالنبى ﷺ، ولم يتصدّوا له عند دخول المدينة لاعتقادهم أنه أقرب من الناحية العقائدية لهم، وإن تغيَّر موقفهم بعد ذلك لأسباب سنوردها فى سياقات أخرى.

٣ ـ يلاحظ القارئ أنَّ النسبة للنساء كانت شائعة فى المدينة على نحو ما فالأوس والخزرج هم بنو قَيْلة (وقَيْلة هذه هى أمّهم)، وكان ممَّن رغب فى أن ينزل النبى ﷺ فى بيته عباس بن عبادة بن نضلة (نضلة هى جدته)، وهو من رجال بنى سالم بن عوف، ورغب بنو بياضة فى أن ينزل عندهم (هم إذًا ينسبون إلى بياضة ـ امرأة)... إلخ [ابن هشام، جـ ٢، ص ص٢٢ ـ ٢٣]. وكان اليهود فى حالة التزاوج بينهم وبين العرب ينسبون النَّسل الناتج عن هذا التزاوج ـ غالبًا ـ لاسم الأم.

وبعد استقرار النبى ﷺ فى المدينة لم تَبقَ دار من دور الأنصار إلاّ أسلم أهلها ما عدا دار خَطْمة ودار واقف، ودار وائل ودار أميّة. وكان يُقال لهم أوسُ الله، فإنهم أقاموا على دينهم القديم (ما هو ؟) [ابن هشام، جـ٢، ص٢٩].

وكتب رسول الله ﷺ كتابًا بين المهاجرين والأنصار وادع فيه يهود وعاهدهم وأقرّهم على دينهم وأموالهم وشرط لهم واشترط عليهم «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد ﷺ **بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب** ومن تبعهم ولحق بهم وجاهد معهم بأنهم أمّة واحدة من دون الناس، المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يَفْدون عانيهم (أسيرهم)... وإنَّ اليهود ينفقون مع المؤمنين. لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ومواليهم وأنفسهم..

وإنّ **ليهود بنى النجار** مثل ما **ليهود بنى عوف**.

وإن **ليهود بنى الحارث** مثل ما **ليهود بنى عوف**.

وإن **ليهود بنى ساعدة** مثل ما **ليهود بنى عوف**.

وإن **ليهود بنى جُشم** مثل ما **ليهود بنى عوف**.

وإن **ليهود بنى الأوس** مثل ما **ليهود بنى عوف**.

وإن **ليهود بنى ثعلبة** مثل ما **ليهود بنى عوف**.

إلاّ من ظلم وأثم فإنه لايُوتغ (يوبق) إلاّ نفسه وأهل بيته.. وإن بطانة يهود كأنفسهم..» [ابن هشام، جـ٢، ص ص ٣١ـ ٣٥].

إنَّ النبى ﷺ يحدثنا هنا عن يهود آخرين غير بنى النضير وغير بنى قينقاع...إلخ، إنه يحدثنا عن يهود بنى ثعلبة، ويهود بنى عوف، ويهود بنى النجار، ويهود بنى ساعدة... إلخ، وهم يهود انضموا إليه وآزروه وناصروه وقاتلوا معه. راجع فى هذا الفصل قوائم بالأسر والعشائر اليهودية فى المدينة وقارنها بقوائم شهداء بدر من المسلمين، وبعد ذلك فى غير بدر، وإنَّ معظمهم من اليهود الذين أسلموا لكننا لا ننتبه لذلك لأسباب غير واضحة.

حتى اليهود من غير العرب ويقال لهم فى كتب السيرة (يهود) دون ألف ولام كان منهم من رحَّب بالنبى ﷺ، بل وحارب معه. لقد آمن اليهود العرب أى العرب الذين اعتنقوا اليهودية مع توقيرهم للكعبة، ومع اختلاط إيمانهم بشىء قليل من توقير مناة، آمنوا بالنبى محمد ﷺ، لأنَّ ما دعا إليه لم يكن يختلف كثيراً عن إيمانهم بالله الواحد الذى أراد يهود (اليهود من نسل يعقوب) أن يجعلوه إلهًا لهم وحدهم، وآمن اليهود العرب بما دعا إليه النبى ﷺ من عدالة اجتماعية؛ فيهود (اليهود الآخرين ممَّن يدعون النسبة إلى يعقوب) أثقلوا كاهلهم بالربا. لذا لم نسمع عن مجادلات كثيرة بينهم وبين النبى ﷺ أو بينهم وبين الدعاة الذين أرسلهم النبى ﷺ حول التوحيد والمؤاخاة والعدالة كتلك التى جرت مع تجار مكة وسماسرتها.

ولم يكن كل اليهود العرب فى صف النبى ﷺ، فهناك عدد قليل منهم لم يؤمن به، ولكنه لم يحاربه. ولم يكن كل يهود (اليهود من بنى يعقوب) معادين للنبى

ﷺ ، فقد كان هناك عدد قليل منهم آمن به . أما الأغلبية فقد تآمرت عليه بعد ذلك ، إنها لم تتصد له عند قدومه للمدينة ، وذلك لتغير حسابات المصالح . وسنُورد فيما يلى قائمة بأحبار اليهود فى المدينة عند قدوم النبى ﷺ إليها لا لشىء إلاّ للتذكير بأنَّ هناك يهودًا عربًا ويهودًا يدَّعون أصولاً غير عربية هم (يهود) غير أولئك الذين يكثر ترددهم عند تناول اليهود عامة فى هذه المرحلة . والقائمة يمكن الاطلاع عليها فى السيرة النبوية لابن هشام المتداولة بين الناس . دون أن يحسن الباحثون قراءتها .

* * *

قائمة بأحبار يهود المدينة عند قدوم النبى ﷺ إليها، ومنها يظهر يهود بنى عوف وبنى زريق وغيرهم

من بنى النَّضير

١ ـ حُيى بن أخطب .

٢ ـ أبو ياسر (أخوه) .

٣ ـ سلاّم بن مشكم .

٤ ـ كنانة بن الرّبيع بن أبى الحُقيق .

٥ ـ أبو رافع الأعور (قتله المسلمون بخيبر) .

٦ ـ الربيع بن الربيع بن أبى الحُقيق .

٧ ـ عمرو بن جحّاش .

٨ ـ كعب بن الأشرف (عربى من قبيلة طيئ أمه يهودية من بنى النّضير) .

٩ ـ الحجاج بن عمرو (عربى ، حليف كعب بن الأشرف) .

١٠ ـ كرْدم بن قيس (عربى ، حليف كعب بن الأشرف) .

من بنى ثعلبة بن الفطيون

١ ـ عبدالله بن صوريا الأعور(عالم متبحر فى التوراة).

٢ ـ ابن صلوبا.

٣ ـ مخيريق (أسلم).

ومن بنى قينقاع

١ ـ زيد بن اللّصيت (أو اللُّصيت).

٢ ـ سعد بن حُنيف .

٣ ـ محمود بن سيْحان.

٤ ـ عُزيز بن أبى عُزيز.

٥ ـ عبدالله بن صيف (أو ضيف).

٦ ـ سويْد بن الحارث.

٧ ـ رفاعة بن قيس.

٨ ـ فِنْحاص.

٩ ـ أشيع.

١٠ ـ نعمان بن آضا.

١١ ـ شَأس بن عدى.

١٢ ـ شأس بن قيس.

١٣ ـ زيد بن الحارث.

١٤ ـ نعمان بن عمرو.

١٥ ـ سُكين بن أبى سُكين.

١٦ ـ عدى بن زيد.

١٧ ـ نعمان بن أبى أوفى.

١٨ ـ أبو أنس.

١٩ ـ محمود بن دحية.

٢٠ ـ مالك بن صيف (أو ضيف).

٢١ ـ كعب بن راشد.

٢٢ ـ عازَر.

٢٣ ـ رافع بن أبى رافع.

٢٤ ـ خالد بن أبى آزار (أو آزر).

٢٥ ـ أزار بن أبى أزار (أو آزر).

٢٦ ـ رافع بن حارثة.

٢٧ ـ رافع بن حُريلة.

٢٨ ـ رافع بن خارجة.

٢٩ ـ مالك بن عوف.

٣٠ ـ رفاعة بن زيد بن التابوت.

٣١ ـ عبدالله بن سلام بن الحارث [كان اسمه الحصين فلما أسلم سماه النبى ﷺ عبدالله].

ومن بنى قريظة

١ ـ الزبير بن باطا بن وهب.

٢ ـ غزّال بن شمويل.

٣ ـ كعب بن أسد (وهو صاحب عقد بنى قريظة الذى نقض عام الأحزاب).

٤ ـ شمويل بن زيد.

٥ ـ جبل بن عمرو بن سكينة.

٦ ـ النحّام بن زيد.

٧ ـ قَردم بن كعب.

٨ ـ وهب بن زيد.

٩ ـ نافع بن أبى نافع.

١٠ ـ أبو نافع.

١١ ـ الحارث بن عوف.

١٢ ـ كَردم بن زيد.

١٣ ـ أسامة بن حبيب.

١٤ ـ رافع بن رُميلة.

١٥ ـ جبل بن أبى قشير.

١٦ ـ وهب بن يهوذا.

ومن بنى زريق

١ ـ لبيد بن أعصم (السّاحر الذى سحر النبى ﷺ).

ومن يهود بنى حارثة

١ ـ كنانة بن صوريا.

ومن يهود بنى عمرو بن عوف

١ ـ قَردم بن عمرو.

ومن يهود بنى النجّار

١ ـ سلسة بن برهام. [ابن هشام، جـ٣، ص ص ٤٦ ـ ٤٩].

من هم المنافقون فى المدينة؟

هم اليهود العرب الذين تحالفوا مع يهود (أى مع اليهود من أصول غير عربية أو بتعبير آخر مع اليهود الذين يدعون أنَّهم ليسوا من نسل إسماعيل) فالسياق فى السيرة النبوية لابن هشام يفيد أنَّ اليهود هم الذين آمنوا باليهودية سواء كانوا عربًا أو غيرعرب أما (يهود) فهم الذين يدَّعون أنهم من نسل يعقوب عليه السّلام أو هم بنو إسرائيل، وقد صحّ إسلام معظم اليهود العرب، لكن كانت هناك طائفة منهم حالفت يهود (بنى إسرائيل) على حساب النبى الإسماعيلى (الذى هو من نسل إسماعيل) وكانوا من القبائل والعشائر التالية:

من بنى لوزان بن عمرو بن عوف

١ ـ زُوىّ بن الحارث (وقد ذكر ابن إسحاق فى موضع ذكره للقبائل العربية اليهودية سلالة عمرو بن عوف).

ومن بنى حبيب بن عمرو بن عوف

١ ـ جُلاس بن سويد بن الصامت. عمرو بن عوف من يهود المدينة.
[تخلّف جلاس عن النبى ﷺ فى غزوة تبوك، ويقال إن جلاس ترك النفاق وحسنت توبته].

٢ ـ الحارث بن جلاس (أخوه) [خرج مع المسلمين فى غزوة أحد لكنه قتل اثنين منهم، ثم لحق بأهل مكّة].

ومن بنى ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف

١ ـ بجاد بن عثمان بن عامر.

ومن بنى لوزان بن عمرو بن عوف

١ ـ نَبْتل بن الحارث.

ومن بنى ضبيعة

١ ـ أبو حبيبة بن الأزعر [كان ممن بنى مسجد الضرار].

٢ ـ ثعلبة بن حاطب.

٣ ـ معتّب بن قشير .

٤ ـ الحارث بن حاطب .

[علق ابن هشام قائلاً إن معتّب بن قشير وثعلبة والحارث ابنى حاطب كانوا من أهل بدر ولم يكونوا من المنافقين] .

٥ ـ عبّاد بن حنيف .

٦ ـ بحزج [كان ممن اشترك فى بناء مسجد الضرار] .

٧ ـ عمرو بن خذام .

٨ ـ عبدالله بن نبتل .

ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف

١ ـ جارية بن عامر بن العطّاف (والجارية هنا اسم رجل) .

٢ ـ زيد (ابنه) .

٣ ـ مجمّع (أخوه) [حسُن إسلامه زمن عمر] .

ومن بنى أمية بن زيد بن مالك

١ ـ وديعة بن ثابت [اشترك فى بناء مسجد الضرار] .

ومن بنى عبيد بن مالك

١ ـ خذام بن خالد .

٢ ـ بشر بن زيد .

٣ ـ رافع بن زيد .

ومن بنى النبيت

١ ـ مربع بن قَيْظى .

٢ ـ أوس بن قيظى .

ومن بنى ظفر

١ ـ حاطب بن أمية بن رافع .

٢ ـ بُشير بن أبرق (أبو طعمة) .

٣ ـ قُزمان (حليف لهم) .

ومن بنى عبد الأشهل

لم يكن فيهم منافق يعرف إلا الضّحاك بن ثابت ، كان يُتهم بحب يهود (هكذا دون ألف ولام) وقد نبهنا للفرق بين يهود واليهود اصطلاحًا) .

ومن الخزرج ثم من بنى النجار

١ ـ رافع بن وديعة .

٢ ـ زيد بن عمرو .

٣ ـ عمرو بن قيس .

٤ ـ قيس بن عمرو .

ومن بنى جُشم بن الخزرج ثم من بنى سلمة

١ ـ الجدُّ بن قيس .

ومن بنى عوف بن الخزرج

١ ـ عبدالله بن أبى بن سلول .

٢ ـ مالك بن أبى قوقل .

٣ ـ سُويد (من رهط ابن سلول) .

٤ ـ داعس (من رهط ابن سلول) .

***

اليهود العرب الذين أسلموا وحضروا بدراً إلى جانب الرسول ﷺ

والآن ـ عزيزى القارئ ـ فلنقارن أسماء عشائر اليهود العرب واليهود غير العرب(يهود) كما ذكر بعضها النبى ﷺ عند قدومه المدينة، وكما وردت فى قوائم الأسماء التى أوردها ابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق ـ نقارنها بشهداء الأنصار فى معركة بدر لنكتشف أن معظمهم عرب يهود لم يجدوا صعوبة فى دخول الإسلام بعد أن أقنعهم النبى ﷺ بأن الله هو (رب العالمين)، وبأن يسوع المسيح هو روح الله وكلمته. والقائمة منقولة عن ابن إسحاق ليس لنا فضل سوى مقارنتها بعشائر اليهود، لنؤكد ـ ببساطة ـ أنهم يهود رحبوا بالنبى ﷺ وأسلموا.

من شهد بدراً من الأوس (قارن بقوائم اليهود العرب)

من الأوس ـ من بنى عبد الأشهل بن جُشم

١ ـ سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد . . . بن عبد الأشهل .

٢ ـ عمرو بن معاذ بن النعمان . .

٣ ـ الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان . . .

٤ ـ الحارث بن أنس بن امرئ القيس . . .

ومن بنى عبيد بن كعب بن عبد الأشهل

١ ـ سعد بن زيد بن مالك بن عبيد . .

ومن بنى زعورا (بضم الزاى أو فتحها) بن عبد الأشهل :

١ ـ سلمة بن سلامة . . بن زعورا

٢ ـ عبّاد بن بشر . . .

٣ ـ سلمة بن ثابت

٤ ـ رافع بن يزيد بن كُرز . .

٥ ـ الحارث بن خَزمة . . (حليف لهم من الخزرج، من بنى عوف وليس أوسيّا).

٦ ـ محمد بن مسلمة (حليف لهم من بنى حارثة بن الحارث).

٧ ـ سلمة بن أسلم بن حريش (حليف لهم من بنى حارثة بن الحارث).

٨ ـ أبو الهيثم بن التيهان.

٩ ـ عبيد بن التيهان (ويقال اسمه عتيك وليس عبيداً).

١٠ ـ عبدالله بن سهل (يقال غسّانى).

[لاحظ أن بين خمسة عشر رجلاً أدرجوا فى بنى الأشهل منهم واحد خزرجى، وليس أوسيّا وليس من بنى عبد الأشهل، وآخران من بنى حارثة بن الحارث ـ كل هذا فى إطار نظام المحالفة، ويقال أيضًا إن عبدالله بن سهل غسّانى].

ومن بنى ظفر (من بنى سَوَاد):

١ ـ قتادة بن النعمان. . بن سواد.

٢ ـ عبيد بن أوس. . بن سواد.

(ويقال له مقرّن؛ لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر وأسر عقيل بن أبى طالب يومئذ).

ومن بنى عبد رزاح بن كعب:

١ ـ نصر بن الحارث. .

٢ ـ ومعتّب بن عبد . .

٣ ـ عبدالله بن طارق (من بلِّى وليس من بنى عبد رزاح / حليف لهم).

ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو

[الخزرج اسم شخص وليس المقصود أنه من الخزرج المقابلين للأوس]:

١ ـ مسعود بن سعد بن عامر .

٢ ـ أبو عَبس بن جَبْر. . بن حارثة.

٣ ـ أبو بُردة بن نيار (حليف من بلِّى من قضاعة واسمه: هانئ بن نيار).

ومن بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس

١ ـ عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح [واسم أبى الأقلح قيس بن عصمة بن مالك].

٢ ـ معتّب بن قشير.

٣ ـ أبو مُليل بن الأزعر.

٤ ـ عمرو بن معبد بن الأزعر (أو عُمير).

٥ ـ سهل بن حنيف.

ومن بنى أميّة بن زيد بن مالك (ليس المقصود بنى أمية القرشيين رهط معاوية).

١ ـ مبشّر بن عبد المنذر بن زَنبر..

٢ ـ رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر..

٣ ـ سعد بن عبيد بن النعمان.

٤ ـ عويم بن ساعدة.

٥ ـ رافع بن عُنجدة (وعُنجدة أمّه).

٦ ـ عبيد بن أبى عبيد.

٧ ـ ثعلبة بن حاطب.

٨ ـ أبو لبابة بن عبدالمنذر (اسمه بشير).

٩ ـ الحارث بن حاطب.

ومن عُبيد بن زيد بن مالك

١ ـ أنيس بن قتادة بن ربيعة..

ومن حلفائهم من بلى (من قضاعة):

٢ ـ معن بن عدى.

٣ ـ ثابت بن أقرم.

٤ ـ عبدالله بن سلمة .

٥ ـ زيد بن أسلم .

٦ ـ وربْعى بن رافع .

٧ ـ عاصم بن عدى بن الجد . .

ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف :

١ ـ عبدالله بن جبير . . بن البُرك (والبُرك هو امرؤ القيس بن ثعلبة) .

٢ ـ وعاصم بن قيس .

٣ ـ أبو الضيّاح بن ثابت بن النعمان .

٤ ـ أبو حنّه (أخوه) (ويقال أبو حبّة) .

٥ ـ سالم بن عمير .

٦ ـ الحارث بن النعمان .

٧ ـ خوّات بن جبير .

ومن بنى جَحْجَبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف:

١ ـ مُنذر بن محمد بن عقبة بن أحْيجَة .

٢ ـ أبو عقيل بن عبدالله . . بن أنيف (حليف من بَلى من قضاعة) .

ومن بنى غَنم بن السّلم:

١ ـ سعد بن خيثمة . . بن غَنْم .

٢ ـ مُنذر بن قُدامة بن عَرْفجة .

٣ ـ مالك بن قُدامة بن عَرفجة .

٤ ـ الحارث بن عرفجة .

٥ ـ تميم، مولى بن غنم (لم تحدد قبيلته) .

ومن بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف:

١ ـ جبر بن عتيك .

٢ ـ مالك بن نميلة (حليف من مزنية) .

٣ ـ النعمان بن عَصَر (حليف من بَلى من قضاعة) .

إجمالى عدد الأوس المشتركين فى بدر واحد وستون رجلاً .

نلاحظ هنا مرة أخرى أنّ الأوس هنا مصطلح شامل انضوى تحت لوائه عدد ممن لم يكن أوسًا . فقد انضوى تحت لوائه مُزنى ، وقضاعى وحارثى وغسّانى ، وإن كان هذا بأعداد أقل مما شهدنا عند المهاجرين الذين شهدوا بدرًا .

كما نلاحظ أنه ما من بطن من بطون الأوس إلاّ وكان لها رجال يجاهدون فى بدر .

قائمة بمن شهد بدرًا من الخزرج (قارن بقوائم اليهود العرب التى ذكرناها آنفا)

من بنى امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج:

١ ـ خارجة بن زيد بن أبى زُهير بن مالك بن امرئ القيس .

٢ ـ سعد بن ربيع بن عمرو بن أبى زهير .

٣ ـ عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس .

٤ ـ خلاّد بن سويّد بن ثعلبة .

ومن بنى زيد بن مالك بن ثعلبة :

١ ـ بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد قال ابن هشام ويقال : جلاس ، وهو خطأ عندنا .

٢ ـ سِماك بن سعد بن ثعلبة (أخوه) .

ومن بنى عدى بن كعب:

١ ـ سُبيع بن قيس بن عَيْسة ويقال عيشة .

٢ ـ عباد بن قيس بن عيسة ويقال عيشة (أخوه).

٣ ـ عبدالله بن عبس.

ومن بنى الأحمر بن حارثة:

١ ـ يزيد بن الحارث.. بن أحمر (يسمّى بن فسحم وهو اسم أمّه).

ومن بنى جُشم:

١ ـ خبيب بن إساف... بن جُشم.

٢ ـ عبدالله بن زيد بن ثعلبة.

٣ ـ حُريث.. (أخوه).

٤ ـ سفيان بن بشر (أو بن نَسْر).

(يلاحظ أن هذا الخلاف فى الأسماء بسبب أن إعجام الخط العربى لم يكن قد استقر تمامًا فى القرن الأول، والإعجام هو وضع نقاط لتمييز (الحاء) عن (الجيم) عن (الخاء) و(الباء) عن (التاء) عن (الثاء)... وهكذا).

ومن بنى جَدارة بن عوف بن الحارث:

١ ـ تميم بن يعار.

٢ ـ عبدالله بن عمير (من بنى حارثة).

٣ ـ زيد بن المزيَّن.

٤ ـ عبدالله بن عُرْفُطة.

ومن بنى الأبجر وهم بنو خُدرة:

١ ـ عبدالله بن ربيع.

ومن بنى عوف بن الخزرج (من بنى الحُبلى) وسمى الحُبلى لعظم بطنه:

١ ـ عبدالله بن عبدالله بن أبىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد المشهور بابن سلول (وسلول أم أبىّ).

٢ ـ أوس بن خَولى

ومن بنى جَزء بن عدى:

١ ـ زيد بن وديعة .

٢ ـ عُقبة بن وهب (حليف من بنى عبد الله بن غطفان) .

٣ ـ رفاعة بن عمرو .

٤ ـ عامر بن سلمة (حليف من أهل اليمن) .

٥ ـ أبو حُميضة معبد .

٦ ـ عامر بن البُكير (حليف) .

ومن بنى سالم بن عَوف:

١ ـ نوفل بن عبدالله بن نَضْلة .

ومن بنى أصرم بن فهر بن ثعلبة:

١ ـ عبادة بن الصّامت .

٢ ـ أوس بن الصامت (أخوه) .

ومن بنى دَعد بن فهْر :

١ ـ النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دَعْد (وهو الذى يقال له قوْقل) .

ومن بنى قريوش بن غنم بن أخية بن لوذان بن سالم:

١ ـ ثابت بن هزّال .

[قريوش (بالشين) ويقال قريوس (دون إعجام) وسبق أن فسّرنا مثل هذه الاختلافات]

ومن بنى مَرضخة بن غَنم:

١ ـ مالك بن الدُّخْشُم بن مرضخة .

ومن بنى لوذان بن سالم:

١ ـ ربيع بن إياس . . بن لوذان .

٢ ـ ورقة بن إياس (أخوه) .

٣ ـ عمرو بن إياس (حليف من أهل اليمن) .

٤ ـ المجذّر بن زياد . . بن غصينة . . . بن مشْنو . . بن قضاعة (حليف) .

٥ ـ عُبادة بن الخشخاش (حليف) .

٦ ـ نحّاب بن ثعلبة (حليف) .

٧ ـ عبدالله بن ثعلبة (حليف) .

ومن بنى ساعدة بن كعب:

١ ـ أبو دجانة، سمّاك بن خرشة .

٢ ـ المنذر بن عمرو .

ومن بنى البَدىّ بن عامر :

١ ـ أبو أسيد مالك .

٢ ـ مالك بن مسعود (يقال له البَدى بفتح الدال وكسرها) .

ومن طريف بن الخزرج بن ساعدة:

١ ـ عبد ربه بن حق بن أوس .

٢ ـ كعب بن حمار بن ثعلبة (حليف جُهنى) (يقال ابن جمّاز وليس ابن حمار) .

٣ ـ ضمرة بن بشر (حليف من بنى عمرو) .

٤ ـ زياد بن بشر (حليف من بنى عمرو) .

٥ ـ بسبس (حليف من بنى عمرو) .

٦ ـ عبدالله بن عامر (من بَلى من قضاعة) .

ومن بنى جُشم بن الخزرج من بنى حرام:

١ ـ خراش بن الصّمّة . . بن حرام .

٢ ـ الحُباب بن المنذر بن الجموح بن حرام .

٣ ـ عمير بن الحمام .

٤ ـ تميم مولى خراش بن الصّمَّة .

٥ ـ عبدالله بن عمرو . . .

٦ ـ معاذ بن عمرو بن الجموح .

٧ ـ مُعوّذ بن عمرو (أخوه) .

٨ ـ خلاّد بن عمرو (أخوه) .

٩ ـ عُقبة بن عامر .

١٠ ـ حبيب بن أسود (مولى) .

١١ ـ ثابت بن ثعلبة .

١٢ ـ مولى (غير مسمَّى) .

ومن بنى عُبَيد بن عدى بن غَنم (من بنى الخنساء وغيرهم):

١ ـ بشر بن البراء . . بن خنساء .

٢ ـ الطفيل بن مالك . . بن خنساء .

٣ ـ الطفيل بن النعمان . . بن خنساء .

٤ ـ وسنان بن صيفى . . بن خنساء .

٥ ـ عبدالله بن الجد . . بن خنساء .

٦ ـ عتبة بن عبدالله . . بن خنساء .

٧ ـ جبار بن صخر . . بن خنساء (أبو خُناس) .

٨ ـ خارجة بن حُمير [حليف لهم من أشجع من بنى دهمان].

٩ ـ عبد الله بن حُمير [حليف لهم من أشجع من بنى دهمان].

من بنى خُناس بن سنان بن عُبيد:

١ ـ يزيد بن المنذر بن سرْح بن خُناس.

٢ ـ معقل بن الـمُنذر.. بن خناس.

٣ ـ عبد الله بن النعمان بن بَلْدُمه (أو بَلْذُمه).

٤ ـ الضّحاك بن حارثة.. بن عدى.

٥ ـ سواد بن زريق.. بن عدى.

٦ ـ معبد بن قيس بن سليمة (أو ابن قيس).

٧ ـ عبد الله بن قيس بن صخر.

من بنى النعمان بن سنان بن عبيد:

١ ـ عبد الله بن عبد مناف بن النعمان.

٢ ـ جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان.

٣ ـ خليْدة بن قيس بن النعمان.

٤ ـ النعمان بن سنان (مولى لهم).

ومن بنى سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة:

١ ـ يزيد بن عامر بن حديدة (أبو المنذر).

٢ ـ سُليم بن عمرو بن حديدة.

٣ ـ قُطبة بن عامر بن حديدة.

٤ ـ عنترة (مولى سليم بن عمرو).

من بنى عَدى بن نابى بن عمرو بن سواد بن غَنْم:

١ ـ عبس بن عامر بن عدى .

٢ ـ ثعلبة بن غنمة بن عدى .

٣ ـ كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم . . بن سواد (أبو اليسر) .

٤ ـ سهل بن قيس . . بن سواد .

٥ ـ عمرو بن طلْق . . بن غَنْم .

٦ ـ معاذ بن جبل .

[ويلاحظ أن ابن هشام يؤكّد أن معاذ بن جبل ليس منهم كما يؤكد أن سوادًا هذا ليس له ابن يقال له عمرو ، مما يؤكد أنه ربما كانت هذه الأنساب ـ فى هذا الموضع ـ مسألة اعتبارية وليست حقيقية ، كما أن نسبة عدد كبير سبق ذكره إلى امرأة (بنى خنساء وبنى خُناس مثلا) يدعونا إلى التفكير فى تأثير يهودى يمتد بالنسبة إلى الأم ويعتبرها هى النسبة المؤكَّدة فى ظل ظروف غير مستقرة أو ظروف خاصة] .

[يقول ابن هشام أيضًا إن ابن إسحاق نسب معاذ بن جبل إليهم (إلى بنى عدى بن نابى) لأنه ـ أى معاذ ـ كان يعيش بينهم ، ولأنه ـ أى معاذ ـ قام بدور مهم مع عبدالله بن أنيس ـ بكسر آلهة بنى سلمة] .

ومن بنى زريق بن عامر:

١ ـ قيس بن محصن بن خالد بن مُخْلد .

٢ ـ أبو خالد الحارث بن قيس . . بن مخْلد .

٣ ـ جبير بن إياس بن خالد بن مُخْلد .

٤ ـ أبو عبادة سعد بن عثمان بن خَلَدة بن مُخْلد .

٥ ـ عقبة بن عثمان . . . (أخوه) .

٦ ـ ذكوان بن عبد قيس . . بن مخْلد .

٧ ـ مسعود بن عامر . . بن مخْلد .

ومن بنى خالد بن عامر بن زُريق:

١ ـ عبّاد بن قيس بن عامر بن خالد.

ومن بنى خلدة بن عامر بن زريق:

١ ـ أسعد بن يزيد بن خَلَدة.

٢ ـ الفاكه بن بشر بن الفاكه.. بن خَلَدة.

٣ ـ معاذ بن ماعص.. بن خَلَدة.

٤ ـ عائذ (أخوه).

٥ ـ مسعود بن سعد.. بن خَلَدة.

ومن بنى العجلان بن عمرو بن عامر بن زُريق:

١ ـ رفاعة بن رافع بن العجلان.

٢ ـ خلاد بن رافع بن العجلان (أخوه).

٣ ـ عبيد بن زيد بن عامر بن العجلان.

ومن بنى بياضة بن عامر بن زُريق:

١ ـ زياد بن لبيد.. بن بياضة.

٢ ـ فروة بن عمرو.. بن بياضة.

٣ ـ خالد بن قيس.. بن بياضة.

٤ ـ رُجيلة بن ثعلبة.. بن بياضة.

٥ ـ عطية بن نويرة.. بن بياضة.

٦ ـ خليفة بن عدى.. بن بياضة.

ومن بنى حبيب بن عبد حارثة.. بن جُشم:

١ ـ رافع بن المعلَّى.. بن زيد مناة بن حبيب.

ومن بنى النجّار :

١ ـ أبو أيوب خالد بن زيد بن كُليب بن ثعلبة .

ومن بنى عُسيرة.. بن غَنم:

١ ـ ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة .

ومن بنى عمرو بن عوف بن غنم:

١ ـ عمارة بن حزم .

٢ ـ سراقة بن كعب .

ومن بنى عبيد بن ثعلبة بن غنْم:

١ ـ حارثة بن النعمان . . بن عبيد .

٢ ـ سليم بن قيس . . بن عبيد .

ومن بنى عائذ بن ثعلبة بن غَنْم:

١ ـ سهيل بن رافع .

٢ ـ عدى بن أبى الزَّعباء الجُهنى (حليف) .

ومن بنى زيد بن ثعلبة بن غَنم:

١ ـ مسعود بن أوس .

٢ ـ أبو خزيمة بن أوس .

٣ ـ رافع بن الحارث بن سواد بن زيد .

ومن بنى سواد بن مالك بن غَنم:

١ ـ عوف بن الحارث بن رفاعة بن سواد .

٢ ـ معوّذ بن الحارث (أخوه) .

٣ ـ معاذ بن الحارث (أخوه)

وهم بنو العَفراء [نسبة أموميّة وعفراء هذه من بنى النجّار].

٤ ـ النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد.

٥ ـ عامر بن مُخلد. . بن سواد.

٦ ـ عبد الله بن قيس بن خالد. . بن سواد.

٧ ـ عُصيمة (حليف لهم من أشجع).

٨ ـ وديعة بن عمرو (حليف من جُهينة).

٩ ـ ثابت بن عمرو. . بن سواد.

١٠ ـ أبو الحمراء (مولى الحارث بن عفراء).

ومن بنى عامر بن مالك بن النجّار (فرع بنى عتيك):

١ ـ ثعلبة بن عمرو. . بن عتيك.

٢ ـ سهل بن عتيك.

٣ ـ الحارث بن الصِّمة. . بن عتيك.

ومن بنى عمرو بن مالك بن النجار (فرع بنى حُديلة وهى امرأة):

١ ـ أبى بن كعب.

٢ ـ أنس بن معاذ.

ومن بنى عدى بن عمرو بن مالك بن النجار:

[ينسبون إلى أمهم مُغَالة فيقال بنو مَغَالة وهى امرأة من كنانة].

١ ـ أوس بن ثابت بن المنذر. . بن عدى.

٢ ـ أبو شيخ أبى بن ثابت. . بن عدى.

[وأبو شيخ أبى بن ثابت هو أخو الشاعر حسّان بن ثابت].

٣ ـ أبو طلحة زيد بن سهل. . بن عدى.

ومن بنى عَدى بن النجار:

١ ـ حارثة بن سُراقة . . بن عدى بن عامر .

٢ ـ عمرو بن ثعلبة . . (يقال له أبو حكيم) .

٣ ـ سليط بن قيس . . .

٤ ـ أبو سليط أسَيْرة بن عمرو . [وهو أبو خارجة بن قيس] .

٥ ـ ثابت بن خنساء بن عمرو . . بن عدى .

٦ ـ عامر بن أميّة .

٧ ـ مُحرز بن عامر .

٨ ـ سواد بن غَزِيّة (حليف لهم من بلى) .

ومن بنى حرام بن جُندب.. بن عدى بن النجار:

١ ـ أبو زيد قيس . . بن زعوراء بن حرام .

٢ ـ أبو الأعور بن الحارث ويقال أبو الأعور الحارث بن حرام .

٣ ـ سُليم بن ملْحان .

٤ ـ حرام بن ملحان .

ومن بنى مازن بن النجار:

١ ـ قيس بن أبى صعصعة .

٢ ـ عبدالله بن كعب بن عمرو .

٣ ـ عُصيمة (حليف لهم من بنى أسد بن خزيمة) .

ومن بنى خنساء بن مبذول بن عمرو بن مازن:

١ ـ أبو داود عُمير بن عامر بن مالك بن خنساء .

٢ ـ سُراقة بن عمر بن عطية . . بن خنساء .

ومن بنى ثعلبة بن مازن بن النجار.

١ ـ قيس بن مخلد.

ومن بنى دينار بن النجار:

١ ـ النعمان بن عبد عمرو.

٢ ـ الضحاك بن عبد عمرو (أخوه).

٣ ـ سُليم بن الحارث (وهو أخو الضحاك والنعمان لأمهما).

٤ ـ جابر بن خالد بن عبد الأشهل.

٥ ـ سعد بن سهيل بن عبد الأشهل.

ومن بنى قيس بن مالك بن كعب.. بن النجار:

١ ـ كعب بن زيد.

٢ ـ بُجير بن أبى بُجير (حليف من بنى عيسى بن بغيض).

إجمالى عدد الخزرج ممن شهد بدرًا مائة وسبعون رجلاً على وفق حساب ابن إسحاق.

الإجمالى العام لكل من شهد بدرا مع النبى ﷺ ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلاً على وفق حساب ابن إسحاق.

شهداء العرب اليهود الذين استشهدوا فى معركة بدر كان أكثر من شهداء المهاجرين:

لقد سقط شهيدًا فى بدر نفر من بنى عمرو بن عوف وبنى الحارث بن الخزرج، وبنى سلمة، وبنى حبيب، وبنى النجار.. وقد فشت فيهم جميعًا اليهودية حتى وصول النبى ﷺ للمدينة (قارن قوائم عشائر اليهود العرب فى المدينة كما ذكرها النبى ﷺ، وكما حصرها ابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق). وكان عدد الشهداء منهم أكثر من عدد الشهداء من المهاجرين. قارن من خلال القائمتين التاليتين :

شهداء الأنصار فى غزوة بدر

من بنى عمرو بن عوف:

١ ـ سعد بن خَيْثَمَة .

٢ ـ مبشر بن عبد المنذر بن زَنبر .

ومن بنى الحارث بن الخزرج:

١ ـ يزيد بن الحارث ويقال له ابن فُسحُم .

ومن بنى سَلمة:

١ ـ عمير بن الحُمام .

ومن بنى حبيب بن عبد الحارثة.. بن جُشم:

١ ـ رافع بن المُعلّى الأنصارى .

ومن بنى النجار :

١ ـ حارثة بن سُراقة بن الحارث .

ومن بنى غَنم بن مالك بن النجار:

١ ـ عوف بن الحارث بن سواد .

٢ ـ معوّذ (أخوه) .

شهداء المهاجرين فى غزوة بدر

من بنى عبد المطلب بن عبد مناف:

١ ـ عبيدة بن الحارث بن المطلب .

ومن بنى زهرة بن كلاب:

١ ـ عمير بن أبى وقّاص . . بن زهرة .

٢ ـ سعد بن أبى وقاص (أخوه) .

٣ ـ ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة (حليف لهم من خزاعة).

ومن بنى عدى بن لؤى:

١ ـ عاقل بن البُكير الليثى (حليف من بنى سعد بن ليث بن بكر . . بن كنانة).

٢ ـ مِهْجع مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومن بنى الحارث بن فهر:

١ ـ صفوان بن بيضاء.

ليس فيما ذكرناه ما يناقض ما ورد فى القرآن الكريم بشأن أن من اليهود قومًا صالحين ﴿**لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (١١٣) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾[آل عمران: ١١٣ ـ ١١٤].

ومع أنه ليس فوق القرآن الكريم برهان، فهناك من الأخبار ما يؤكد تفاعل يهود (اليهود الذين يدعون الانتساب إلى يعقوب) وسائر يهود المدينة (اليهود العرب أو اليهود الإسماعيلية) فى مجتمع المدينة قلب الإسلام. لنقرأ مثلا:

« حرب حاطب (حرب بسبب مقتل يهودى) والمقصود حاطب بن الحارث بن قيس ابن هيْشة بن الحارث بن أميّة . . بن الأوس الذى كان قد قتل جارًا يهوديّا للخزرج، فخرج إليه يزيد بن الحارث . . بن الخزرج (ابن فُسحُم، وفُسحم أمُّه) فى نفر من بنى الحارث بن الخزرج، فقتلوه (أى قتلوا قاتل اليهودى)»[ابن هشام، جـ ٢، ص١٢٥].

واستمر التفاعل بين يهود (الذين يدّعون انتسابهم إلى يعقوب عليه السلام وليس اليهود العرب) حتى بعد دخول النبى ﷺ المدينة واستقراره فيها. لنقرأ:

« ودخل رسول الله ﷺ على جماعة من يهود بيت المدراس فدعاهم إلى الله . . ». [ابن هشام جـ٣، ص٩٠].

وحتى تكون الصورة كاملة غير منقوصة نذكر أيضًا أنَّه كان هناك منهم من لم يطق بقاء النبى ﷺ فى المدينة:

أبوعامر بن صيفى رفض الدخول فى الإسلام بعد هجرة النبى ﷺ إلى المدينة وتوجَّه إلى مكة ببضعة عشر رجلاً، وبعد فتح مكة هرب إلى الطائف وبعد فتح الطائف توجه للشام. [ابن هشام، جـ٣، ص ١٢٨]. وابن صيفى هذا من اليهود العرب (الإسماعيليين).

وكما حدث فى الجبهة الجنوبية (الحبشة واليمن) حيث اختلطت المسيحية باليهودية فسهل هذا الاختلاط طريق الإسلام وعبَّده، وجدنا شيئا من هذا الاختلاط ـ لكن على نحو أقل ـ فى المدينة.

***

بل إنَّ هناك يهودًا يدَّعون الانتساب إلى أسر دينية عريقة، بل يقولون: إنَّهم من اللاويين حفّاظ الشريعة وعلماء التوراة دخلوا فى الإسلام طائعين. كثيرون ـ فى الحقيقة ـ من هؤلاء اليهود الذين يدعون أنهم من بنى إسرائيل دخلوا الإسلام، لكن ما حدث بين النبى ﷺ وبعض طوائف يهود بعد الهجرة من مواجهات قاسية، كانوا هم السبب فيها، جعلت كثيرين من أبناء يهود الذين أسلموا ينكرون أصولهم اليهودية.

وسنشير فى السطور التالية لبعض الصحابة من يهود (أى من الذين هم من نسل إسرائيل):

● **عبد الله بن سلام:**

قال عنه النبى ﷺ « هو عاشر عشرة فى الجنّة ». [الطبقات الكبرى، جـ٢، ١٦].

ويقال إن ما ورد فى القرآن الكريم فى سورة الشعراء / آية ١٩٧ ﴿**أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾ يخص خمسة من اليهود الذين أسلموا هم عبدالله بن سلام، وابن يامين، وثعلبة بن قيس، وأسد، وأسيد. [الطبقات الكبرى، جـ٢، ص١٧]. والأخيران من بنى قريظة.

● **صفية بنت حُيى بن أخطب:** (من يهود أى من بنى إسرائيل) من سبط هارون بن عمران، وأمها من بنى قريظة إخوة بنى النضير.

وكانت صفية زوجة سلام بن مشكم القُرظى ثم فارقها فتزوَّجت كنانة بن الرَّبيع بن أبى حقيق النَّضرى (من بنى النضير) فَقُتل عنها فى غزوة خيبر. [الطبقات الكبرى، جـ٦، ص٩٠].

وكانت صفية ـ إذن ـ من سبى خيبر، اصطفاها النبى ﷺ لنفسه، وعرض عليها أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله (أسلمت) فقالت أختار الله ورسوله. [الطبقات الكبرى، جـ٦، ص٩٠].

ماتت صفية سنة ٥٠هـ فى عهد معاوية بن أبى سفيان. [الطبقات الكبرى، جـ٦، ص٩٦].

وأوصت صفية بثلث ميراثها لابن أختها اليهودى فلما عارض بعض المسلمين تدخَّلت عائشة رضي الله عنها قالت اتقوا الله وأعطوه وصيَّته. [الطبقات الكبرى، جـ٦، ص٩٦].

***